

مقاومة للمضادات الديوية تحذير من انتشار فطر مميت في 60 دولة



السبت 3 يناير 2026 م 07:20

حذر باحثون من انتشار فطر خطير مقاوم للأدوية في جميع أنحاء العالم، وتطوره لخصائص تجعل علاجه أكثر صعوبة. ورصد الباحثون فطر (الكانديدا أورييس)، وهو فطر خميري غازي يصيب في المقام الأول الأشخاص ذوي المناعة الضعيفة، في أكثر من 60 دولة. وتصيب العدوى الفطرية ما يُقدر بنحو 6.5 مليون شخص سنويًا، وترتبط بمعدلات وفيات تتجاوز 50 بالمائة، حتى مع توفر العلاج المضاد للفطريات.

الكانديدا أورييس

ويحذر الباحثون من أن (الكانديدا أورييس) يُثير قلةً بالغاً نظراً لسهولة انتشاره في مراقب الرعاية الصحية، ومقاومته للعديد من الأدوية المضادة للفطريات، وتزايد ضراوته.

وأبرزت مراجعة علمية نشرت في مجلة "يتشير مايكروبيولوجي" خصائص عدّة تُمكّن الفطر من الانتشار، من بينها قدرته على التحول من شكل يشبه الخميرة إلى بنية مختلفة تساعد على الغزو ومقاومة الأدوية، كما تتيح له بروتينات متخصصة الالتصاق بالجلد. وحذر الباحثون قائلين: "إن استعمار الجلد بواسطة فطر (الكانديدا أورييس)، يمثل مصدر قلق طبي كبير لأن المرضي المستعمر قد يسهلون انتقاله بين المستشفيات وداخلها إلى مرضى آخرين"، بحسب صحيفة "مانشستر إيفينينج نيوز".

كيف تتفشى العدوى؟

ونظراً لقدرة هذا الفطر على البقاء على الأسطح والمعدات الطبية، غالباً ما ترتبط تفشي العدوى بأجهزة مثل القسطرة وأنابيب التغذية وأجهزة التنفس الاصطناعي. ينتقل الفطر عبر الجلد وسائل الجسم، وقد يُسبب التهابات خطيرة في مجرى الدم والجروح والأذنين، وقد يحمله بعض الأشخاص دون ظهور أعراض عليهم.

وأوضحت الدراسة أيضاً أن تشخيص فطر (الكانديدا أورييس) غالباً ما "يتغّير بسبب التشخيص الخاطئ"، مما قد يؤدي إلى تأخير في بدء العلاج الفعال.

ووفقًا للباحثين: "تؤكد هذه البيانات مجتمعة على الحاجة إلى تطوير عوامل مضادة للفطريات جديدة ذات نشاط واسع النطاق ضد مسببات الأمراض الفطرية البشرية، وتحسين الاختبارات التشخيصية، وتطوير طرائق مساعدة قائمة على المناعة واللقاءات لعلاج المرضي المعرضين لمخاطر عالية".

وغالباً ما تتشابه الأعراض مع أعراض العدوى البكتيرية، بما فيها الحمى والقشعريرة، لكنها تختلف، باختلاف مكان الإصابة. وحدّرت الجمعية البريطانية لعلوم الصحة من أن العدوى الغازية الشديدة خارج المملكة المتحدة ترتبط بمعدل وفيات مرتفع.

كيف يتم اكتشاف الكانديدا أورييس؟

وتم اكتشاف فطر (الكانديدا أوريس)، لأول مرة في عام 2009 في قناة الأذن لمريض في اليابان، وسرعان ما انتشر إلى العديد من البلدان، من بينها الهند، حيث تم تحديده على أنه تهديد كبير للصحة العامة في عام 2014.

وقالت الجمعية البريطانية لعلم الأمراض البشرية: "إن فطر (الكانديدا أوريس)، الذي كان نادراً ما يتم اكتشافه في إنجلترا، بدأ بالظهور على مدى العقد الماضي، لا سيما بعد رفع قيود السفر المفروضة خلال فترة جائحة كوفيد-19".

وصفت منظمة الصحة العالمية (الكانديدا أوريس)، على أنه مسبب للأمراض "ذو أولوية حرجة" في عام 2022 بسبب انتشاره السريع ومقاومته المتزايدة للعلاجات الدالية.